

خطبة الجمعة - من سلسلة المعجزات النبوية 62- للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور نقوى انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:09

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق طقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها ها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون - 00:00:39

تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم فليطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - 00:01:09

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه عالم الغيب - 00:01:39

فلا يظهر على غبيه احدا الا من ارتضى من رسول وفي مقدمة هؤلاء الذين ارتضاهم الله عز وجل من الرسل وضعهم على بعض امور الغيب رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:09

قد اخبر صلى الله عليه وسلم امته عن الفتنة التي كقطع الليل المظلم والتي ستقع في الامة من بعده. فقال صلى الله عليه وسلم تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل فيها مؤمنا - 00:02:39

ويمسي كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا. يبيع دينه بعرض من الدنيا. ومن هذه الفتنة السوداء المظلمة كثرة القتل في الامة قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا على الناس زمان لا يدرى القاتل في اي شيء قتل. ولا يدرى - 00:03:09

مقتول على اي شيء قتل. وتزداد هذه الفتنة سوادا حتى يتمنى الانسان الموت. قال، صلى الله عليه وسلم، والذي في نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر. فيتمر - 00:03:49

عليك ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر. عباد الله وقد وقعت الفتنة في الامة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم تماما ويعد ذلك من معجزاته صلى الله عليه وسلم. ولذلك فموعدنا في - 00:04:19

في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة السادسة والعشرين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم عن مقتل امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. امة الاسلام - 00:04:49

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول من اسلم من الغلمان. وهو الخليفة الرابع للمسلمين وهو افضل هذه الامة بعد ابي بكر وعمر وعثمان - 00:05:19

رضي الله عنهم جميعا بجماع الامة. علي ابن ابي طالب رضي الله عنه غلت فيه طائفتان. الطائفية الاولى الروافض الشيعة فرفعوه من منزلة العبودية الى منزلة الالوهية فاذا حلف احدهم قال يا علي او قال - 00:05:49

ويا علي واذا دعا احدهم دعا عليا ويعتقدون انه امور الكون بيد علي رضي الله عنه وعلى بريء من اقوالهم. وافعل وعقيدتهم. الطائفية الثانية الخوارج. وهم الذين خرجوا على علي ابن ابي - 00:06:29

ابي طالب رضي الله عنه وقتلوه. افراط وتفريط. غلو وتقصير اما اهل السنة والجماعة فهم وسط بين الافراط والتفريط وبين الغلو

والقصير. فعقيدتهم في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة - 00:06:59

وفي الخلفاء الراشدين خاصة هي ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب احد منهم ونبغض من يبغضهم. وبغير الخير يذكرهم. ولا نذكرهم الا - 00:07:29

بخير وحبهم دين واحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان وثبتت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق رضي الله عنه تفضيلا له وتقديما على جميع الامة. ثم لعمري بن الخطاب رضي الله عنه. ثم لعثمان - 00:07:59

رضي الله عنه ثم لعلي ابى طالب رضي الله عنه. فهم الخلفاء الراشدون ائمة المهديون عدل على ابن ابى طالب رضي الله عنه الذي بشرہ النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. فهو والله من اهل الجنة. قال صلى الله - 00:08:29

عليه وسلم ابو بكر في الجنة. وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة علي ابن ابى طالب رضي الله عنه الذي بشرہ النبي صلى الله عليه وسلم بالشهادة - 00:08:59

يقول علي رضي الله عنه عهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اموت حتى اضربها هنا فيسيل الدم حتى يغضب هذه وقبض على لحيته. فبشره بالشهادة واعلهن بكيفية موته. ويعد ذلك - 00:09:19

من معجزاته صلى الله عليه وسلم. علي ابى طالب رضي الله عنه يا امة الاسلام رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر لاعطين هذه الراية - 00:09:49

غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. واعطاها لعلي رضي الله عنه وفتح الله على يديه. عباد الله. بعد قضية التحكيم التي كانت بين علي رضي الله عنه وبين معاوية رضي الله عنه - 00:10:09

تعلقت الخوارج وهي فرقة ضالة. ببعض الشبهات الباطلة فاستحلوا لانفسهم الخروج على امير المؤمنين علي ابن ابى طالب رضي الله عنه واستحلوا ان يقاتلوا الصحابة رضي الله عنهم. تعالوا بنا الى عبد الله بن عباس رضي الله عنه - 00:10:39

يخربنا خبر هؤلاء. يقول ابن عباس رضي الله عنهم لما خرجت الحرورية وهم الخوارج. اي خرجوا على علي بن ابى طالب. اعتزلوا في دارهم وكانوا ستة الاف اعتزلوا في دارهم اي في حيهم. وكانوا ست - 00:11:09

سؤال اعرفتم يا امة الاسلام من الذي ابتدع بدعة الاعتصامات والمهر هجمات والوقوف بالنیاب المیاتین انهم الخوارج. ومن فعل ذلك فقد تشبه بهم ها هي اول بدعة في الاسلام. اعتزلوا في دارهم. اي تجمعوا في حيهم. وكانوا - 00:11:39

ستة الاف. يقول ابن عباس رضي الله عنه فقلت لعلي رضي الله عنه يا امير المؤمنين ابرد بالظلم حتى اتي هؤلاء القوم فاكلمهم فقال امير المؤمنين له اني اخاف عليك منهم. قال كلا. فصاحب الحق قوي - 00:12:09

قوي بالله قال كلا. يقول ابن عباس رضي الله عنه فذهبت اليهم في نصف النهار وهم في القيلولة. فسلمت عليهم. فقالوا مرحبا يا ابن عباس. ما جاء بك وانظروا عباد الله الصحابة لا يكفرون الخوارج. ونحن لا نكفر - 00:12:39

الخوارج. لكن الخوارج يكفرون جميع المسلمين. الا ما كان على عقידتهم ومعهم ل تستيقظ من غفلتك يا غافل. الخوارج انت عندهم كافر. حلال الدم. لكن لم يأتي الدور عليك الان فها هو ابن عباس سلم عليهم فقالوا مرحبا يا ابن عباس. فلم يردوا عليه السلام - 00:13:09

وقالوا يا ابن عباس ما جاء بك؟ وهذا يدل على قلة ادبهم. فهم لا يتأدبون مع صاحبی ولا يتأدبون مع عالم ولا يتأدبون مع ولی امر ولا يتأدبون مع شیخ کبیر. فمن صفاتهم - 00:13:39

قلة العلم وقلة الادب. مرحبا بك يا ابن عباس. ما جاء بك؟ قال لهم جئتكم من عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعليهم نزل القرآن اي نزل القرآن على رسول الله وهو بين ظهارائهم. وهم اي الصحابة اعلم بتاویله منکم - 00:13:59

وليس فيکم احد منهم. حتى تعلموا ان صحابة جمیعا على الحق مع ولی امرهم. مع علي ابى طالب رضي الله عنه. والذین خرجوا عليه ليس فيکم واحد وليس فيکم احد منهم. جئتکم لابلکم ما یقولون - 00:14:29

تخبرونی ما تقولون. لماذا نقتمن على اصحاب رسول الله؟ وعلى صهراه وابن عمه قالوا ثلاثة واسمعوا الى شبهاتهم تدل على جهلهم.

واسمعوا الى الاجابة من ابن في عباس تدل على علمه. وانه حبر القرآن وترجمان القرآن وحبر الامة. قالوا ثلاثة - 00:14:59

قال لهم وما هن؟ قالوا اما احداهن فقد حكم الرجال في امر الله والله عز وجل يقول ان الحكم الا لله. فما شأن الرجال بالحكم؟ التحكيم الذي حدث بين علي وبين - 00:15:29

معاوية رضي الله عنهم قالوا حكم الرجال في امر الله. والله يقول للحكم الا لله. قال لهم هذه واحدة. فما الثانية قالوا له حارب ولم يسب ولم يغنم. فان كانوا كفارا سلبهم. ويعلون معاوية - 00:15:49

ومن معه. فان كانوا كفارا سلبهم. وان كانوا مؤمنين ما احل قتالهم. قال لهم هذه الثانية فما قالوا محبى اسمه من امير المؤمنين فهو اذا امير للكافرين. قال فهل عندكم شيء غير ذلك؟ قالوا لا هو هذا. قال ارأيتم ان قرأت عليكم من كتاب الله ومن سنة - 00:16:09

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يرد قولكم رجعتم؟ قالوا نعم. قال لهم اما قولكم انه حكم الرجال في امر الله. والله عز وجل يقول ان الحكم الا لله. فما شأن الرجال بالحكم؟ في - 00:16:39

الله عز وجل سير حكمه للرجال في مواضع كثيرة. وضرب لهم امثلة. فقال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعبدا فجزاء - 00:16:59

مثل ما قتله من النعم يحكم به ذوى عدل منكم. فقال لهم صير الله حكم الانسان المسلم وهو محرم بالحج. اذا قتل صيدا ان يحكم في هذا الامر الرجال قال لهم انشدكم بالله تحكيم الرجال في اربن قتله المحرم الحاج وهو محرم - 00:17:19

خير ام تحكيم الرجال في اصلاح ذات بينهم وسفك الدماء وعدم سفك الدماء انهم قالوا هذه افضل. قال لهم خرجت من هذه؟ قالوا نعم. قال اما قولكم بأنه حارب لم يسب ولم يغنم. تسبون من؟ تسبون امكم عائشة؟ تسبون امكم عائشة - 00:17:49

يستحولون منها ما تستحولون من غيرها وهي امكم ان قلتم نعم كفرتم. وان قلتم لست ليست بامنا كفرتم. فالله يقول النبي اولى

بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. قال له ابن عباس فانت تدورون بين ضلالتين. فابحثوا لانفسكم عن مخرج - 00:18:19

فلم يستطيعوا فقال لهم خرجت من هذه؟ قالوا نعم. قال لهم اما قولكم محبى اسمه من امير المؤمنين فهو امير للكافرين. اذكركم بما حدث في صلح الحديبية. لما صلح النبي صلى الله عليه - 00:18:49

وسلم المشركين قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله المشركين. قال المشركون والله ما نعلم انك رسول الله. ولو نعلم انك - 00:19:09

رسول الله لاتبعناه وما منعنك من دخول مكة. اكتب محمد بن عبدالله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي امحوا رسول الله واكتبه هذا ما صالح عليه. محمد بن عبدالله - 00:19:29

يقول ابن عباس لهم فلما محا النبي صلى الله عليه وسلم كلمة رسول الله فهل ضحى النبوة عن نفسه و Mohamed خير من علي فاستيقظوا. فقالوا نعم. فخرج ورجع منهم الفان - 00:19:49

وانضموا الى صفوف المؤمنين. ومن تبقى منهم خرجوا على علي بن ابي طالب تقاتلهم وقتلهم في موقعة النهروان. وترك هزيمتهم في معركة النهروان جرحا غائرا في صدور الخوارج. الذين تبوا منهم. فتذكروا المعركة - 00:20:09

جلسوا يبكون على اخوانهم الضلال الذين ماتوا في معركة النهروان. واجتمعوا وتأمروا قال بعضهم لبعض لو انا خرجنا على ائمة الضلال فقتلناهم وائمة الضلال عند الخوارج هو ابن ابي طالب معاوية ابن ابي سفيان عمرو ابن العاص. انظروا الى الموازين كيف قلبت في عقولهم؟ قال نخرج - 00:20:39

على ائمة الضلال نقتلهم لتسريح الارض للبلاد والعباد من شرهم. فقال اشقاهم انا اكفيكم علي ابن ابي طالب. انا اقتله. وقال الثاني وانا اكفيكم معاوية ابن ابي سفيان وقال الثالث وانا اكفيكم عمرو بن العاص. فقاموا الى سزوفهم - 00:21:09

فسموها واتفقوا ان يكون الخروج والقتل في السابع عشر من شهر رمضان. وخرج كل من منهم الى النصر الذي فيه صاحبه الذي كلف بقتله. وعلى ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:21:39

يعلم علم اليقين انه سيلقى الله شهيدا مقتولا. فيقول رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم يوما وهو على جبل حراء اسكن حراء

فما عليك إلا النبي أو صديق أو شهيد يقول على وانا كنت مع النبي صلي الله عليه وسلم على جبل حراء في مكة - 00:21:59

فهذه بشرارة له انه سيموت وسيلقى الله شهيدا. وقال علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي يا على انك ستضرب ضربة ها هنا - 00:22:29

الافتان ان يتعجل له بالشهادة. خطب الناس يوما - 00:22:49

وقال اللهم اني سئتهم وسئموني. اللهم اني ملتهم وملجوني فارحنني منهم وارحهم مني. فما يمنع اشقاكم ان يضرب في هذا المكان
هذه ومسك على لحيته. ووصل المجرم الخارجى الشقى واختباً بعلى ابن ابي طالب وهو خارج لصلاة الفجر - 00:23:19

فهذا امير المؤمنين يخرج من بيته ذاكرا مستغفرا ذاهبا الى بيت الله ليصلی صلاة الفجر بالمسلمين. وهذا ينقض عليه ويضره بسيفه المسموم. على هامته على نفس المكان الذى اشار اليه النبي صلی الله عليه وسلم. وسائل الدم من هذا المكان. فبل - 00:23:59

رضي الله عنه ونادي على ايها الناس لا يفوتكم الرجل فخرج المسلمين هنا احاطوا بالمكان وامسکوا بال مجرم وجاؤوا به حيا

وادخلوه على أمير المؤمنين. فقال وفي سكرات مorte وفي ومن عده قال له النفس بالنفس. ثم قال للMuslimين: حوله - 00:24:29

ان انا مت فاقتلوه كما قتلتني. وان انا بقتيت رأيت فيه رأيي ومات رضي الله عنه بعد ان ضرب ها هنا وسائل الدم فغضب هذه اللحية

كما النبي صلى الله عليه وسلم ولقي الله شهيدا ولقي الله مظلوما - 00:24:59

ولقي الله بالضربة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم. اشهد انك رسول الله كيف لا والله عز وجل يقول وكفى بالله شهيدا
محمد رسم الله اقاما قبل هذا 00:25:29

استغفر الله لي و لكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. و اشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين.

واشهد ان محمدا عبد رسوله اللهم صل على محمد وعلی الله وصحابه ومن استدنى بسنته الى يوم الدين. عباد الله - 00:25:49

اخبر النبي صلی الله عليه وسلم امته عن الفتنه ها هي تقع في الامة كما اخبر اخبر عن فتن تموج بالناس موج البحر. واحذر عن فتن

قطع الليل المظلم. وها نحن - 00:26:29

وَقَعَ بَيْنَ الصَّاحِبَةِ خَاصَّةً مَا هُوَ الْمَوْقِفُ الشَّرِعيُّ لِكُلِّ اِيمَانِ الْمُسْلِمِ لِكُلِّ كِتَابٍ وَسِنَةٍ - 49:26:00

سلاط حلا بلسان: ملا سيد: مار: تلاوة بتاء - 19:27:00

وأن تمسك لسانك لتنجو من الفتنة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون بين يدي ساعة فتن. القاعد فيها خير من القائم. والقائم

اللهم إله أبا طالب تكمل المألف النافع لكتابك ٠٠٢٨١٩

وان تمسك لسانك وان تلقى الله مظلوما ولا تلقى الله ظالما. وان تلقى الله مقتولا ولا تلقى الله طه قاتلة کن کخيري کخيري ابني ادم.

ثانياً الموقف الشرعي مما حصل بين الصحابة كما حصل بين علي رضي الله عنه - 00:28:49

معاوية رضي الله عنه ان تمسك لسانك في الخوض فيما حدث بينهم. اتدرى لما يعبد الله لان الصحابة مع علي ومع معاوية بين

امرين اما اله مجنهد مصيبة قله اجران. واما اله مجنهد محظى قله اجر عند الله. فعل من - 19.15

اصحابي فامسكوا. اذا ذكر اصحابي اي ما حديث - 00:29:49

فِي هَذِهِ فَاعْمَلْ كَمَا فَعَلَ أَرْتُ حَالَاتِكَامِ فِي هَا حَادِثَتِنَ الصَّحَافَةِ

بالمجموع عدول والله هو الذي رياهم. وكل منهم اراد الحق. وهي فتنة اخبر عنها النبي صلى الله - 00:30:09

الله عليه وسلم. ثالثا اذا نزلت الفتنة ان تكون على علم بالخوارج بهذه الفرقه الضالة ويأسف هناك من المسلمين لا يعرف من هم الخوارج. بل ربما يصفق لهم بل ربما يحبوا اعمالهم. بل هو معجب باعمالهم. بل يشجعهم بل - [00:30:39](#)

بالمماطل بل ينضم الى صفه وان سأله هل تعرف شيئا عن الخوارج التي جاءت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في البخاري ومسلم يقول لا. فالمسلم العاقل اذا نزلت الفتنة كما في ايمانا هذه - [00:31:09](#)

ان يكون على علم بالخوارج. لأنهم هم سبب لكل فتنة. هم سبب لكل شر في الامة اجدهم الاكبر هو الذي خرج على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم بين الناس فقال له يا محمد اعدل - [00:31:29](#)

فان هذه قسمة ما اريد بها وجه الله. انظروا الى جدهم. النبي صلى الله عليه وسلم لم يعجبه هم الذين خرجوا على عثمان الرجل الذي تستحي منه الملائكة وقتلوه. وهم الذين خرجوا على علي كما سمعتم - [00:31:49](#)

وقتلواه ولا زالت الامة تكتوي بنارهم الى اليوم. ولذلك ينبغي على جميع المسلمين ان يعلم من هم الخوارج؟ ما هي صفاتهم التي يعرفون بها؟ ما هي عقידتهم ماذا يريدون؟ على كل مسلم ان يعلم من هم الخوارج؟ ما هي - [00:32:09](#)

التي يعرفون بها ليبتعد عنهم. وما هي عقידتهم الفاسدة؟ وماذا يريدون وهذه الامور هي التي نعيش معها في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد - [00:32:39](#)

فلنفسه ومن اساء فعلها وما ربك بظلام للعيid. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - [00:33:19](#) [00:32:59](#)